

توظيف نموذج TDWI لقياس مستوى النضج لإدارة الصحة والسلامة المهنية: دراسة استطلاعية في ديوان وزارة النفط العراقية¹

Employment of the TDWI model to measure the maturity level of occupational health and safety management: a survey study in the Office of the Iraqi Ministry of Oil

الباحث ابراهيم خليل ابراهيم

أ.م.د. علاء احمد حسن الجبوري

جامعة الموصل / كلية الادارة والاقتصاد

المستخلص

عمد البحث الى قياس مستوى النضج في ادارة الصحة والسلامة المهنية في ديوان وزارة النفط العراقية، وقد تم الاعتماد على نموذج TDWI لقياس ذلك ، الامر الذي يوفر الواقع الفعلي للمشروع ضمن مستويات تمثل اهداف للمنظمات لغرض الوصول اليها لاحقاً وتتمثل الاصاله في البحث في اتجاهين الاول قياس ادارة الصحة والسلامة المهنية ضمن مصطلح النضج والثاني توظيف نموذج TDWI لقياس النضج.

ولتحقيق ذلك تم تكيف النموذج لقياس مستوى النضج ضمن مستوياته الخمسة ووزعت استمارة الاستبانة على العاملين على المشروع والمستفيدين منه لغرض اعطاء صورة شاملة لذلك، واستخدم تحليل one sample statistic.

واخيراً، وصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها وقوع المشروع في مستوى الطفولة. وقدمت مجموعة من التوصيات لعل ابرزها صياغة خطة استراتيجية متكاملة على وفق نموذج TDWI لغرض الوصول الى مستوى النضج الامثل.

Abstract

The research aims to measure the level of maturity in the Occupational Health and Safety Department in the Office of the Iraqi Ministry of Oil, and has been relying on the TDWI model to measure it, which provides the actual reality of the project within the levels representing the objectives of the organizations for the purpose of reaching it later. The originality of the research is in two directions: Occupational Health and Safety within the term of maturity and the second employ the TDWI model to measure maturity.

To achieve this, the model was adapted to measure the level of maturity within its five levels and distributed the questionnaire to the employees and beneficiaries of the project for the purpose of giving a comprehensive picture of it, and use the analysis of one sample statistic.

¹ (البحث مستل نم رسالة ماجستير .

Finally, the study reached a number of conclusions, the most important of which is the occurrence of the project at the level of childhood. A number of recommendations were made, most notably the formulation of an integrated strategic plan based on the TDWI model for the purpose of achieving optimal maturity.

المقدمة

حين بدأت الثورة الصناعية في أوروبا وانتقل الفلاحون بكثرة إلى المدن حيث الصناعة هربا من الاستعباد الذي كانوا يتعرضون له من قبل الاقطاعيين بدأت تظهر حوادث كثيرة تؤدي إلى اصابة هؤلاء المهاجرين الذين ليست لهم معرفة بالصناعة واطارها، وكانت المصانع تعج بمختلف أنواع المخاطر وكان الرأي السائد انه اذا وقعت حادثة وان المصاب سببا فيها فان صاحب العمل لا يلتزم بأية مسؤولية على الاطلاق. وحينما زادت الحوادث بشكل مفرغ واصبح الكل يتحدث عنها، جرت قوانين وتشريعات تلزم اصحاب المصانع بتعويض المصابين عن الحوادث حتى لو كانوا سبباً في حدوثها ومن هنا بدأ الاهتمام ببرامج الصحة والسلامة المهنية في مواقع العمل حيث تهدف برامج الصحة والسلامة المهنية الي حماية العاملين في مواقع العمل المختلفة من الاخطار المهنية المتمثلة بحوادث واصابات العمل والامراض ذات الصلة بالمهنة مع السعي لتوفير علاقة ايجابية بين الفرد العامل وعمله وبيئة العمل المحيطة به .

المبحث الاول

منهجية البحث

اولا : مشكلة البحث : يمثل تطبيق ادارة الصحة والسلامة مطلبا عالميا للتعاون والدعم خاصة في مجالات الطاقة والصحة والبيئة، ولتحقيق التطبيق السليم لهذه الادارة على نحو مستدام يتطلب نضج في ادارتها وهو ما يمثل تحدياً لإدارتها وهو ما يشكل مشكلة للبحث يمكن اثارته على النحو الاتي:

1. هل يوجد نضج في ادارة الصحة والسلامة المهنية في الميدان المبحوث؟
2. هل يمكن استخدام نموذج TDWI في قياس النضج لادارة الصحة والسلامة المهنية؟
3. اين يقع الميدان المبحوث في مستوى النضج ضمن نموذج TDWI والمحددة ب
أ. الرضيع ب. الطفولة ت. اليافعة ح. البلوغ خ. الرشد.

ثانيا : اهمية البحث : تستمد اهمية البحث من الاساس الفكرية لإيضاح كمية استيعاب المصطلح في الإطارين المفاهيمي وصولا الى التطبيق الذي سيوضح في خمسة مستويات وهو ما سيصل اليه البحث تمهيدا للمعالجة التي ستعمل على الاستكمال المفاهيمي والتطبيقي للمصطلح بما يعزز تطبيقه.

ثالثاً : اهداف البحث : يستهدف البحث الوصول الى نسبة ادراك المدراء للصحة والسلامة المهنية عن طريق

- 1.التطرق نظرياً الى مفهوم المصطلح واهميته ومؤشرات القياس لنضجه .
2. التحديد للمستوى الذي تقع فيه ادارة الصحة والسلامة المهنية في ديوان وزارة النفط على وفق نموذج TDWI.
3. تحديد الفجوة واليات المعالجة لاستكمال الاحتياجات المعرفية للوصول الى المفهوم.

رابعاً : فرضية البحث : يعتمد البحث على افتراضات مفادها الاتي

1. توجد إدارة الصحة والسلامة المهنية في ديوان وزارة النفط.
2. تقع إدارة الصحة والسلامة المهنية في المستوى الاول لنموذج TDWI والمحدد ب
أ. الرضيع ب. الطفولة ت. اليافعة ح. البلوغ خ. الرشد.

خامساً: نموذج البحث ومبررات اعتماده

سيتم الاعتماد على نموذج TDWI وهو معني بقياس مستوى النضج واستخدم في قياس نضج ذكاء الاعمال, أما مبررات اعتماده فيمكن إيجازها على النحو الاتي:

1. النموذج يعتمد على قياس البيانات والمعلومات وهي تمثل اسس ادراك أي مصطلح الامر الذي يخدم في تحقيق أهداف البحث.
2. النموذج عام في تركيبته مما يؤشر إمكانيةه في قياس مستويات النضج لمصطلحات اخرى حتى وان شمل تغيير المتغيرات على المستوى الفرعي للضرورات البحثية.

سادساً : منهج البحث واساليب جمع البيانات: تم الاعتماد على المنهج النوعي في معالجة

مشكلة البحث وابرار اهميته والوصول الى اهدافه والتأكد من صحة فرضياته, ولغرض تحقيق ذلك فتم الاعتماد على المقابلات لفرض الوصول الى النتائج والاستنتاجات بموضوعية.

سابعاً : مجتمع البحث وعينته: تمثل مجتمع البحث بمجموعة من المديرين العامين و رؤساء الاقسام ومديري الشعب والخبراء وبقية الموظفين الذين لهم علاقة بعملية تنفيذ مشروع الصحة والسلامة المهنية في ديوان وزارة النفط. والجدول الاتي وصف لأفراد العينة الذين تمت مقابلتهم.

الجدول (1)

خصائص العينة

النسبة	التكرار	الجنس
%62.4	25	ذكر
%36.6	15	انثى
%100	40	المجموع
النسبة	التكرار	الفئات العمرية
%32.5	13	اقل من 40
%30	12	41-50
%30	12	51-60
%7.5	3	60 فأكثر
%100	40	المجموع
النسبة	التكرار	التحصيل الدراسي
%10	4	دبلوم
%55	22	بكالوريوس
%10	4	دبلوم عالي
%15	6	ماجستير
%10	4	دكتوراه
%100	40	المجموع
النسبة	التكرار	الاختصاص
%67.5	27	فني
%32.5	13	اداري
%100	40	المجموع
النسبة	التكرار	المركز الوظيفي
%0	0	مدير عام
%10	4	مدير قسم
%35	14	رئيس شعبة
%7,5	3	رئيس وحدة
%47,5	19	دون ذلك
%100	40	المجموع
النسبة	التكرار	سنوات الخدمة
%7.5	3	اقل من 5

%25	10	10-6
%17.5	7	15-11
%15	6	20-16
%12.5	5	25-21
%22,5	9	25 فأكثر
%100	40	المجموع

تشير معطيات الجدول على استكمال العينة للخصائص التي تمكّنها من الاجابة على متغيرات البحث بما يحقق أهدافه.

المبحث الثاني

الاطار النظري للبحث

اولا : التطور التاريخي للصحة والسلامة المهنية

بدأ الاهتمام في مسؤولية الادارة عن السلامة منذ بدء عصر الحضارة. ومثل بدء الاهتمام بالجودة ، فالاهتمام بالسلامة يرجع الى 3000 عام قبل الميلاد وكان ذلك في بلاد بابل القديمة في زمن حمورابي (ملك بابل في القرن 18 قبل الميلاد) والذي اشتهر بمجموعة القوانين المنسوبة اليه، وألزم بأحد القوانين المنسوبة اليه بعقاب المشرفين الذين تسببوا في الحاق الأضرار اذا لم يؤديوا عملهم بالأسلوب السليم، ولو أن عامل فقد ذراعه نتيجة لخطأ أو اهمال المشرف على العمل ، فانه يتم قطع ذراع المشرف بالمثل، وقانون آخر من قوانين حمورابي ينص على اعدام المشرف على بناء أي منزل لم يراعى فيه الأسلوب السليم والذي أدى الى انهياره ووفاة صاحبه (المركز السوري للسلامة المهنية، 2011). على الرغم ان موضوع السلامة في العمل موضوع قديم الا انه لم يستخدم مصطلح السلامة المهنية في المصانع والشركات الكبرى الا في القرن السابق حيث بدأ الاهتمام الفعلي بالصحة والسلامة المهنية مع بداية النهضة الاوربية من خلال من خلال سعي المؤسسات والمصانع الى منع الحوادث والاصابات داخل العمل من خلال اصدار القوانين و وضع مجموعة من المعايير التي تنظم العمل وتحمي ارواح وحقوق العاملين بالإضافة الى الاهتمام بدراسة اسباب الحوادث وتأثيرها في الاقتصاد (النبيتي، 2008، 52). وفي امريكا بدأ الاهتمام في الصحة والسلامة المهنية نتيجة الاصابات التي يتعرض اليها العاملين في مجال الحديد الصلب والكهرباء فظهرت العديد من الندوات والمؤتمرات حول موضوع السلامة المهنية نتج عن هذه المؤتمرات تكوين الهيئة القومية للسلامة والتي اطلق عليها فيما بعد مجلس السلامة الوطني وتطور هذا المجلس واصبح يهتم بجميع نشاطات السلامة المهنية ومنع حوادث العمل (الزهراني ، 1997 ، 30) ومع تزايد الاهتمام مع موضوع صحة وسلامة العاملين ركزت الدول المتقدمة على اصدار القوانين وتشريعات منظمة للصحة والسلامة حيث صدرت عدة تشريعات موحدة على الصعيد الاوربي في الفترة من 1981م الى 1992م حيث تناولت معظمها السلامة والامن الصناعي لحماية العاملين وتكون هذا القوانين والتشريعات ملزمة ويجب تطبيقها من قبل جميع المؤسسات

والمصانع, وايضا تم انشاء العديد من الجمعيات المهتمة بالسلامة واقامت الندوات والمؤتمرات وتدرسه في العديد من الجامعات والمعاهد ومراكز التدريب (التويجري , 2009, 23).

ثانيا : مفهوم الصحة والسلامة المهنية

الصحة والسلامة المهنية هي مجموعة من المبادئ والقواعد التي يتم بموجبها حماية الموارد البشرية على اختلاف نوعياتهم وطبيعة أعمالهم من أخطار المهن التي يزاولونها سواء المادية الفسيولوجية أو النفسية, وذلك من خلال وضع وتنفيذ ومتابعة برنامج أمن وحماية مناسب يمكن بواسطته تقليل عدد الحوادث والإصابات التي يتعرض لها العاملون في مكان العمل أو منع حدوثها أثناء تأديتهم لأعمالهم, ويتم وضع برنامج الحماية عن طريق دراسة كل عمل وتحليله لمعرفة المخاطر أو الإصابات التي يتعرض لها الفرد, وتوفير الوسائل التي تمكن من حمايته (العقيلي, 1988, 495)

ويعرفها (العقيلة, 2003, 128) بأنها "مجال يرمي الى حماية مختلف فئات العمل من التأثيرات الصحية الخطرة الفورية وبعيدة المدى والتي يمكن ان تنجم عن المخاطر المرتبطة بالعمل او بيئته او شروطه من خلال معالجة العوامل البيئية والتقنية والشخصية المؤدية الى هذه المخاطر وتحسين بيئة العمل وشروطها بشكل يوفر تمتع العاملين الدائم بصحة بدنية وعقلية واجتماعية مناسبة.

ويشير كل من (ماضي والخطيب, 2010, 98) الى الصحة والسلامة المهنية بانها "توفير ظروف امانة ومناسبة لكل من العامل وأداة العمل"

وفي هذا الاطار بينت لجنة الصحة المهنية المشتركة في منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية في اجتماعها الاول سنة 1950 بأن الصحة والسلامة المهنية هي "العلم الذي يهدف الى الارتقاء بصحة العاملين في المهن جميعها والاحتفاظ بها في اعلى درجات الرفاهة البدنية والنفسية والاجتماعية, وبهذا منع الانحرافات التي تتسبب للعاملين في ظروف العمل, وكذلك وقاية العاملين من كافة المخاطر الصحية في اماكن العمل ووضع العامل والاحتفاظ به في بيئة عمل ملائمة لإمكاناته الفسيولوجية والنفسية ويتلخص ذلك في تكييف العمل لكي يلائم العامل وتكييف كل عامل مع عمله" (السمالك, 2012, 82).

وتجمع منظمة الصحة العالمية (WHO) مع منظمة العمل الدولية (ILO) في تعريف الصحة والسلامة المهنية على انها "ذلك العلم الذي يهدف الى الحفاظ على اعلى درجة ممكنة من سلامة العاملين البدنية والعقلية وكذلك تحقيق الرفاه الاجتماعي للعاملين في جميع المهن مع منع الانحرافات الصحية التي تسببها ظروف العمل" (محمد, 2014, 32).

من خلال ما سبق يتضح ان الصحة والسلامة المهنية لها عدة مفاهيم تختلف بعضها البعض في بعض المفردات تبعا لطبيعة عمل المنظمة, لكن تجتمع في قاسم مشترك واحد وهو انها اجراءات تتبع لتوفير بيئة عمل سليمة تحافظ على العاملين وممتلكات المنظمة.

ثالثاً : اهمية الصحة والسلامة المهنية

تتأكد اهمية الصحة والسلامة المهنية من خلال صلتها الوثيقة بالإنتاج , لان كفاءة الانتاج تعتمد بشكل كبير على توفير بيئة امنة تشجع وتدفع العاملين لبذل اقصى جهودهم لتحسين وزيادة الانتاج من دون كلل او وقوع اصابات , اذ ان الوقت الضائع نتيجة الاصابات والامراض المهنية يكلف المنظمات مبالغ اضافية (علي , 1996 , 39) . وفي هذا الصدد اكد (Hamzoui,2009, 4-5) على ان اهمية الصحة والسلامة المهنة تكمن بالمزايا الايجابية التي تحققها برامج الصحة والسلامة المهنية :

1. **بيئة عمل امنة:** تحدد الصحة والسلامة المهنية المخاطر في بيئة العمل وتعمل على تقييم تلك المخاطر من اجل وضع التدابير اللازمة للسيطرة على المخاطر في بيئة العمل لمنع وقوع الحوادث.
2. **الاخلاقيات :** ان الحفاظ على سلامة المنظمة بما فيها من الافراد العاملين والموجودات والمباني والآلات هي مسؤولية اخلاقية كبيرة تقع على عاتق المسؤولين عن الصحة والسلامة المهنية في المنظمة .
3. **الاقتصاد :** التكاليف الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة من حوادث العمل والاصابات والامراض المهنية يمكن ان ترتبط مع تكاليف الوقت الضائع من العمل والألم ومعاناة العمال والخسارة اللاحقة المعنوية وانخفاض في كفاءة العمل والانتاجية.
4. **التدريب :** ان التدريب الجيد على برامج الصحة والسلامة المهنية في بيئة العمل سوف يعمل على تقليل الحوادث والاصابات والامراض المزمنة ويحافظ على الآلات والمعدات وكيفية استخدامها بصورة سليمة.

رابعاً : اهداف الصحة والسلامة المهنية

ان للصحة والسلامة المهنية مجموعة من الاهداف تتمثل بما يلي (Hogstodt&plerls,2000:2) (المغني , 2006, 16)

1. حماية العناصر البشرية للإنتاج من الأضرار الناتجة عن مخاطر العمل وظروف البيئة وذلك عن طريق ازالة مسببات الخطر وتقليل التعرض لها.
2. المحافظة على المكائن والمعدات والمستلزمات المادية الاخرى التي تستعمل في عمليات الانتاج وحماية الموارد من التلف خلال الانتاج والتوزيع والمناولة والنقل.
3. توفير بيئة عمل امنة تحقق الوقاية من المخاطر للمتريدين على المؤسسات الصناعية والمجاورين لها والعاملين فيها وذلك بإيجاد الاحتياطات والاجراءات الوقائية اللازمة.
4. تعزيز الحالة الجسمانية والعقلية والاجتماعية الجيدة للعاملين ودعم كل من شأنه ان يطور ويحافظ على طاقتهم في العمل فضلا عن تطوير الحالة الاجتماعية والحرفية لديهم.
5. خلق وعي لدى العاملين فيما يتعلق بالأساليب والطرق الامنة لأداء العمل واهمية الالتزام بقواعد السلامة والتي من شأنها تدعيم السلامة والصحة المهنية وكذلك رفع معنويات العاملين وزيادة ثقتهم بأنفسهم وبالتالي زيادة انتاجيتهم .

6. تخفيض النفقات المتعلقة بوقت العمل الضائع نتيجة حدوث اصابات العمل والامراض المهنية وتكاليف استبدال العامل وتدريبه ومن اجل محله والنفقات التي تترتب عن ذلك من تأخير في انجاز العمل ومواعيد التسليم.
7. التشجيع على تهيئة بيئات عمل سائدة ومنظمات عمل صحية وامنة وتطويرها.
- خامساً: وسائل تحقيق أهداف السلامة والصحة المهنية (الهابل وعائش , 2014, 92):
- ينبغي للمنظمات التي تسعى لتحقيق الصحة والسلامة المهنية العمل على:
1. تحسين بيئة العمل الفيزيائية: وتشمل أنظمة البناء والإضاءة والصوت والتهوية ودرجة الحرارة المناسبة.
 2. تأمين وإنشاء أنظمة الأمن والسلامة التقنية: وتشمل أنظمة الإنذار والإطفاء التقنية وكذلك أنظمة ووسائل وأدوات الحماية الشخصية.
 3. المراقبة والتفتيش: وتتعلق باكتشاف الأخطاء المهنية ومحاولة السيطرة عليها واتخاذ الإجراءات والأنظمة اللازمة لمعالجة هذه الأخطاء.
 4. الدراسات والبحوث: يجب توافر الدراسات والبحوث بشكل مستمر لمعرفة أسباب وقوع الحوادث ومدى فعالية أنظمة ووسائل السلامة سواء كان بحث فني أو سيكولوجي أو دراسات إحصائية.
- أ- بحوث فنية: دراسة الطرق المؤدية إلى القيام بالعمل بطريقة مثلى تكفل تلافي الوقوع في الأخطاء، وكذلك دراسة مخاطر المعدات وإيجاد الوسائل الوقائية لها.
- ب- بحوث سيكولوجية: دراسة استعداد العامل للقيام بعمله وعلاقتها بالحوادث.
- ج- دراسة إحصائية: دراسة الحوادث والإصابات وإعداد إحصائيات عنها لمعرفة معدل الإصابات واقتراح أفضل السبل لتلافيها مستقبلاً .
5. التدريب: ويتضمن تنظيم البرامج التدريبية لكافة المستويات حيث تركز على العاملين الجدد وذلك لتقوية معرفتهم بأداء العمل بطرق آمنة، بالإضافة لمعرفةهم لأهمية تطبيق وسائل السلامة لوقايتهم من الأخطار .
6. الاختيار المهني : ويتضمن العناية باختيار العنصر البشري للصناعة من أجل الحصول على عمل آمن خال من الأخطار، يعني ذلك تطبيق قاعدة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

سادساً: مفهوم النضج ونموذج TDWI

يمثل النضج النتيجة الواقعية للنمو فيكون ناضجاً عندما ينمو على نحو طبيعي فالنضج حالة موقفية تعبر عن الحالة ضمن السياق المعمول به فنمو الطفل طبيعياً ربما يعبر عن طبيعية نموه بمعنى نضجه ضمن هذه الفترة التي سيتحقق النمو المطلوب لها لاحقاً.

اما ما يخص نموذج TDWI

يتكون النموذج من خمسة مراحل متتالية تشابه مراحل حياة الانسان ويمكن تفصيلها على النحو الاتي: (Rajteric, 2010)

1. **المرحلة الاولى الرضيع Infant:** وتشمل هذه المرحلة البذرة الاولى للفكرة لحين وجودها على ارض الواقع علو نحو مبسط، يتجسد في حصر المواد اللازمة عقد الاجتماعات للمشروع وما الى ذلك.
2. **المرحلة الثانية الطفولة Child:** في هذه المرحلة يبدأون العمال بالعمل على جمع المعلومات عن المشروع ويتم فيها ايضاً الطلب على الحاجات الرئيسة للمعلومات عن المشروع .
3. **المرحلة الثالثة اليافعة Teenager :** تبدأ المنظمة بالإدراك بأهمية المشروع وتضع مجموعة معايير للبدء في العمل عن طريق وضع خطة عمل تعلم من الاخرين او التجارب السابقة الاستعانة بمستشارين معرفة اهم الممارسات لتطبيقه.
4. **المرحلة الرابعة البلوغ Adult :** في هذه المرحلة يتم انشاء وحدة معنية بالصحة والسلامة المهنية وتحدد في التوجه الاستراتيجي للمنظمة من (رؤية, رسالة, غايات, أهداف) ويتم متابعة الخطط للمشروع ضمن معايير اداء رئيسة للقياس.
5. **المرحلة الخامسة الرشد (رجاحية العقل) Sage:** في هذه المرحلة يتم العمل على نحو استراتيجي كما تمت الاشارة له في المرحلة السابقة مع تكتيكي لتظهر معايير الاداء الرئيسي للمشروع وتتضح مؤشرات مساهمته في المنظمة.

المبحث الثالث

الاطار الميداني للبحث

يقسم الاطار الميداني في إطار تحقيق أهداف البحث الى قياس فرضياته والتي سنعمد الى تمهيد عن المشروع ميدانيا ثم الانتقال نحو اليات قياس الفرضيات:

أولاً: نبذة عن المشروع

الفكرة الاساسية لتنفيذ مشروع الصحة والسلامة المهنية هو حماية العاملين في ديوان وزارة النفط العراقية والشركات الفرعية التابعة لها، وايضا الحصول على شهادة الايزو الخاصة بالصحة والسلامة المهنية المطلوب توافرها في الوزارة للتعامل مع المنظمات والشركات العالمية، وعلى هذا الاساس قامت وزارة النفط بأسناد واعداد نظام الصحة والسلامة المهنية في ديوان وزارة النفط والشركات التابعة لها (شركة الاستكشافات النفطية، شركة الحفر العراقية، شركة مصافي الوسط، شركة خطوط الانابيب النفطية، شركة نفط جنوب) لشركة مهارات الزيت والغاز المصرية (OGS) وتشمل هذا العملية:

1. تحليل الفجوة لنظام الصحة والسلامة والبيئة الحالي.

2. مراجعة وثائق السلامة المتاحة وتعديلها او انشاء جديدة.

3. تدريب عدد من منتسبي ديوان الوزارة والشركات الخمس المذكورة في اعلاه على نظام الصحة والسلامة والمهنية.

4. المساعدة في تنفيذ وتطبيق النظام المستحدث في الوزارة والشركات الاخرى .

ينفذ المشروع بمدة زمنية قدرها (18-20) شهرا, بدءا من سنة 2015م ويشمل جميع اقسام ديوان وزارة النفط, ويكون التنفيذ بالالتزام بالقوانين العراقية والقواعد والبروتوكولات الدولية والمواصفات القياسية العالمية لصناعات النفط وجميع الاتفاقيات وقعت عليها الحكومة العراقية, ويكون التنفيذ على اربع مراحل وتمثل بالاتي:

المرحلة الاولى: تتضمن هذه المرحلة عملية تحليل الفجوة و تشمل التعرف على ما هو موجود من تعليمات وقوانين واجراءات خاصة بمجال الصحة والسلامة المهنية, وتبين ما يجب ان يتضمن نظام الصحة والسلامة المهنية والبيئية وكذلك التعرف على الهيكل التنظيمي والمهام والواجبات المناطة به, ويهدف تحليل الفجوة الى:

1. التأكد من ان الفجوات في ادارة الصحة والسلامة المهنية والبيئية تم تحديدها وتوثيقها و وضع خطط العمل للتغلب عليها.

2. المراجعة المستمرة لضمان تحديد الموضوعات الخاصة بالسلامة وأثارها والعمل على حلها.

3. تقديم تقرير للإدارة العليا عن حالة اداء السلامة بالوزارة والشركات المناقشة في اجتماع الادارة العليا للمراجعة السنوي.

4. تقديم تقرير عن مدى الالتزام بالقوانين واللوائح المحلية والدولية.

وتمت عملية تحليل الفجوة بطريقة قاعدة المخاطر بحيث تم تحديد درجة الخطورة لكل فجوة والعواقب التي يمكن ان تقع اذا استمر الوضع بدون العمل على تقليل او منع هذه الفجوة وصنفت درجة المخاطر الى 3 درجات هي:

أ. **عالية جدا:** وتستند على اوجه القصور التي قد تؤدي الى خسائر في الارواح او اصابات خطيرة او اضرار بيئية نتيجة للاستخدام غير الملائم او الخطأ للمعدات.

ب. **عالية:** وتستند على اوجه القصور التي قد تؤدي الى تلف المعدات الاساسية او ان يكون لها تأثير ضار على العمليات نتيجة الاستخدام الغير ملائم او الخطأ في المعدات.

ت. **متوسطة:** تستند على اوجه القصور التي قد تؤدي الى الوضع الذي يساهم في حدوث حادث او ظروف لم يتم الايفاء بالمعايير المطلوبة للعمليات بها.

المرحلة الثانية: تتضمن هذه المرحلة مراجعة الوثائق الموجودة في قسم الصحة والسلامة المهنية، والمتعلقة بالإجراءات والتعليمات المتعلقة بمجال الصحة والسلامة المهنية والبيئية.

المرحلة الثالثة: تتضمن هذه المرحلة اعداد ومراجعة الوثائق المطلوبة لتطبيق النظام, وكذلك تتضمن تشكيل فرق العمل حسب التخصصات والقيام بدورات تعليمية وتدريبية للعاملين في ديوان الوزارة على وفق المنهاج التدريبي الذي اعدهت شركة OGS المصرية, وأيضا تتضمن هذه المرحلة شراء وتوفير كافة وسائل والمعدات التي يحتاجها المشروع.

المرحلة الرابعة: تمثل المرحلة الأخيرة من المشروع والتي شارفت على الانتهاء, وهي مرحلة التطبيق الفعلي للمشروع وفق الاجراءات والمتطلبات الخاصة بنظام الصحة والسلامة المهنية.

مما يجدر ذكره ان نتائج هذه المراحل هي التي سوف تتخذ قرارات من شأنها توفير كل بنود المواصفة 18001 .OHSAS

ثانياً: اختبار الفرضيات

1. التكرارات والنسب المئوية

بغية التأسيس لاختبار المعالم الاحصائية للفرضية ينبغي توضيح التكرارات ونسبها المئوية للمستجيبين عن واقع ادراكهم لواقعية الانموذج والجدول 2 يوضح ذلك

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية

النسب	التكرارات	الاجابة	المستوى
60	6	نعم	الرضيع
16	8	لاتعليق	
23	16	لا	
20	17	نعم	الطفولة
26	5	لاتعليق	
53	7	لا	
16	5	نعم	اليافعة
63	19	لاتعليق	

20	6	لا	
13	4	نعم	البلوغ
23	7	لاتعليق	
63	19	لا	
16	5	نعم	الرشد
16	5	لا تعليق	
66	20	لا	

المصدر: نتائج التحليل

تشير معطيات الجدول (2) الى نسب الاتفاق وعدمه الى المستويات اذ تشير النتائج الى اغلبية نسب الاتفاق ذهبت نحو المستوى الثاني وهي شبيهه بالطفل في المرحلة الثانية من حياته حسب النموذج، اذ ما أحسنت تميمته يكون عرضه لكثير من المشاكل، وأكد ذلك نسب عدم الاتفاق العالية نحو الرشد وهي مرحلة متقدمة من النضج وهو مايعطي مؤشرات ضرورة الاهتمام بهذا النموذج.

2. اختبار النموذج

يضمن الجدول 3 الاشارة الى معلمات التحليل المستخدم للحكم على اختبار الفرضيات وكما موضح في الجدول

جدول (3)

نتائج التحليل الاحصائي

One – sample statistics				
F	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
SIG				
2.34	40	2.4542	.3765	الرضيع
	40	2.9656	.3432	الطفولة
	40	2.3421	.3878	اليقاعة
0.66	40	2.2224	.3987	البلوغ
	40	2.1431	.3998	الرشد

المصدر: نتائج التحليل

تشير معطيات الجدول الى عدم معنوية النموذج وهو الامر الذي استدل عليه من خلال قيمة f البالغة 2.34 وهي قيمة غير معنوية بدلالة p-value عند مستوى دلالة 0.05. الا أن هناك بعض معاملات اختبار (T) كانت معنوية وهذا دليل على الاهتمامات التي لم تصل الى مستوى النضوج في ادارة الصحة والسلامة المهنية، ويدعم هذا التحليل عدم المعنوية لقيمة (F) اذ لو كانت معنوية لكان هناك منهجية علمية للوصول الى نضج هذه الادارة، وبالرغم من ذلك فإن معاملات الوسط الحسابي والانحراف المعياري تشير الى الدائرة في مرحلة الطفولة وهو ما يؤشر انها بحاجة الى الكثير من اجل التطبيق السليم لمشروع الصحة والسلامة المهنية.

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

اولا :الاستنتاجات

1. . صلاحية نموذج TDWI في قياس النضج لدى إدارة الصحة والسلامة المهنية على نحو عام.
2. وقوع مستوى النضج في مرحلة الطفولة , وقد يكون سبب ذلك الى ضعف وجود استراتيجية متكاملة للمشروع، أو المراحل المبكرة في تنفيذه، على الرغم من وجوده والعمل فيه.
3. جميع مستويات النموذج حظيت بإجابات نعم على نحو متباين وهو الامر الذي يعكس وجود خبرات لديها فهم للنضج وهو الامر الذي يوجه ضرورة استثمارها
3. أشرت النتائج معنوية مستويين وهو ما يدل على تدني مستوى النضج لإدارة الصحة والسلامة المهنية، الامر الذي يفسر ضرورة وجود جهد كبير للوصول الى النضج في هذه الادارة.
4. أشرت نتائج F الى عدم معنوية المستويات للنموذج وهو الامر الذي يدل ضعف وجود منهجية علمية لأدراك ادارة الصحة والسلامة المهنية فكرا ومضمون
3. يبدو هناك ارباك في المفهوم لدى العاملين والمستفيدين من الوزارة كنتيجة لضعف فاعلية البرنامج التدريبي.
4. ضعف وجود تقارير عن المشروع مثبتة فيها مستوى التقدم والتدريب وهو الامر ايضا يؤثر وجودها في الطفولة.
5. ضعف في وجود الادوار وتوزيعها في البرنامج وما هو علاقة الادوار فيما بعضها وكيف تعزز في الاداء ايضا يؤثر وجودها في الطفولة.

ثانيا: التوصيات

1. تكثيف الجهد البحثي لإدارة الصحة المهنية وامكانية الدعم من قبل الوزارة.
- 2.تقييم معرفة المعاملين بهذا المصطلح ومن ثم تفعيل البرامج التدريبية بما يحقق النضج .
3. تثبيت تقارير فصلية, نصف سنوية, سنوية, لقياس مستوى التقدم في تنفيذ المشروع.
4. تحديد الادوار والمسؤوليات عن المشروع وتنفيذه والعلاقة بين تلك الادوار لغرض سلامة التقييم لاحقا .
5. العمل على إقامة ندوات لإشاعة ثقافة المشروع لدى الجميع ليتعزز في سلوكهم لاحقا.
6. صياغة استراتيجية شاملة للمشروع قائمة على نموذج TDWI لغرض سلامة الوصول الى النضج الكامل للمشروع.

المصادر

اولا: المصادر العربية

1. التوجري , 2009, " مدى توفر وسائل السلامة وتطبيق الاجراءات الوقائية التي تحد من حوادث الحريق في مختبرات مدارس البنين الحكومية في مدينة بريدة بمنطقة القصيم " رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الملك سعود
2. الثبيتي , احمد سعد " السلامة بين المفهوم والتطبيق " مطبعة الاصلاح , جدة , المملكة العربية السعودية 2008, .
3. جميل , حكمت " الصحة المهنية " الجزء الثاني " , الطبعة الاولى , مطبعة الادارة المحلية-بغداد , 1981.
4. ماضي , خالد فتحي و الخطيب , احمد راغب, " السلامة المهنية العامة " الطبعة الاولى , دار كنوز المعرفة , الاردن , الطبعة الاولى 2010 .
5. الزهراني , عبد الله محمد 1997 " اثر عدم تطبيق انظمة السلامة على اداء العاملين لورشة الصيانة " رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الادارية , جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ,الرياض
6. السماك , بشار عز الدين 2012 , " مساهمة عمليات ادارة المعرفة في تعزيز دور الصحة والسلامة المهنية للعاملين دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في قسم الصحة والسلامة المهنية في الشركة العاملة لصناعات الادوية والمستلزمات الطبية في الموصل " كلية الحداثات الجامعة , مركز الدراسات المستقبلية , بحوث مستقبلية (39)
7. العقيلي , د. عمر وصفي, " ادارة الموارد البشرية " , دار زهران للنشر والتوزيع ,الاردن , 2003 .
8. علي , رحيم تركي , " المبادئ الاساسية للسلامة المهنية " هيئة المعاهد الفنية , العراق , 1996.
9. المغني , اميمة صقر, " واقع اجراءات الامن والسلامة المهنية المستخدمة في منشآت قطاع الصناعات التحويلية في قطاع غزة " , رسالة ماجستير ,قسم ادارة الاعمال , كلية التجارة , جامعة غزة , 2006
10. الهابيل, وسيم اسماعيل و عايش , محمد حسن, " تقييم مدى فعالية اجراءات السلامة والصحة المهنية في المختبرات العلمية من وجهة نظر العاملين دراسة ميدانية على العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ". مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية , المجلد العشرون , العدد الثاني.
11. العقالية, محمود ذياب , (2003), " الادارة الحديثة للسلامة المهنية " , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , الطبعة الثانية .
12. محمد, باسل خميس , (2014) , " علاقة المنظمة المتعلمة بتعزيز اجراءات السلامة والصحة المهنية في اقسام التصوير الطبي بالمستشفيات الحكومية-قطاع غزة " , رسالة ماجستير في ادارة الاعمال, كلية الاقتصاد والعلوم الادارية, جامعة الازهر , غزة.

ثانيا : المصادر الاجنبية ومصادر الانترنت

1. Hogsted ,Cbrister & Pieris,Bodbi (2000) Occupational Safety And Health In Developing Countries, Review Of Strategies Y An A Bibliography, National Institute For Working Life [Www.Niw.Se](http://www.Niw.Se)
2. Engineer Ezzedine El Hamzoui (2009) , Occupational Health And Safety Management System (OHAMS) WWW.EOS.ORG.EG
3. <http://www.syriannlp.com/saftety1.htm> ، المركز السوري للسلامة المهنية ،
4. Rajteric, Irena Hribar, 2010, OVERVIEW OF BUSINESS INTELLIGENCE MATURITY MODELS, Journal of Business Intelligence.